(300) 5 ـ " يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون 2: 183 ". فقد ادعي أنها منسوخة بقوله تعالى: " أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم: 187 ". وذكروا في وجه النسخ: أن الصوم الواجب على الامة في بداية الامر كان مماثلا للصوم الواجب على الامة السالفة، وأن من أحكامه أن الرجل إذا نام قبل أن يتعشى في شهر رمضان لم يجز له أن يأكل بعد نومه في ليلته تلك، وإذا نام أحدهم بعد المساء حرم عليه الطعام والشراب والنساء، فنسخ ذلك بقوله تعالى: " وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض: 187 ". وبقوله تعالى: " أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم: 187 ". وقد اتفق علماء أهل السنة على أن آية التحليل ناسخة (1) ثم اختلفوا فقال بعضهم: هي ناسخة للاية السابقة، فإنهم استفادوا منها أن الصوم الواجب في هذه الشريعة مماثل للصوم الواجب على الامم السالفة، وقال بذلك أبو العالية، وعطاء، ونسبه أبو جعفر النحاس إلى السدي أيضا (2) وقال بعضهم: إن آية التحليل ناسخة لفعلهم الذي كانوا يفعلونه.

_____ (1) الناسخ والمنسوخ للنحاس ص 24. (2) نفس المصدر ص 21. (*)